



**Tikrit Journal of Administrative
and Economics Sciences**
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

ISSN: 1813-1719 (Print)



**The impact of the green accounting method on the Firm value: An
applied study on a sample of industrial companies listed in the Iraq
Stock Exchange**

Bilal Amir Ibrahim*^A, Taha Azzawi Muhammad^B, Ehsan Fadel Muhammad^B

^A College of Nursing, Tikrit University

^B College of Administration and Economics, Tikrit University

Keywords:

Green accounting, environmental
accounting, environmental management,
Firm value.

Article history:

Received 12 Apr. 2023
Accepted 27 Apr. 2023
Available online 30 Aug. 2023

©2023 College of Administration and Economy, Tikrit
University. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:

Bilal Amir Ibrahim

College of Nursing, Tikrit University



Abstract: This study aims to test the impact of green accounting method on the Firm value. The research was conducted using the financial data extracted from the financial reports of a group represented by three Iraqi industrial companies listed on the Iraq Stock Exchange for the period 2011-2018, and the data was analyzed using the SPSS program. The results showed that there is a positive impact of green accounting on the Firm value. This study recommends that companies adopt and implement green accounting practices, to enhance their disclosure of environmental information and raise Firm value.

تأثير أسلوب المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على عينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

طه عزوي محمد
كلية الادارة والاقتصاد
جامعة تكريت

احسان فاضل محمد
كلية الادارة والاقتصاد
جامعة تكريت

بلال عامر ابراهيم
كلية التمريض
جامعة تكريت

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار تأثير أسلوب المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة. تم إجراء البحث باستخدام البيانات المالية المستخرجة من التقارير المالية لمجموعة متمثلة بثلاث شركات من الشركات الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة 2011-2018، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS. وأظهرت النتائج أن هناك تأثيراً إيجابياً لأسلوب المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة. توصي هذه الدراسة الشركات باعتماد وتنفيذ ممارسات المحاسبة الخضراء، لتعزيز إفصاحهم عن المعلومات البيئية ورفع قيمة الشركة.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الخضراء، المحاسبة البيئية، الادارة البيئية، قيمة الشركة.

المقدمة

مع استمرار تزايد المخاوف بشأن التأثير البيئي على العمليات التجارية، كان هناك اهتمام متزايد بالدور الذي يمكن أن تلعبه المحاسبة الخضراء في تحسين قيمة الشركة وربحياتها. تتضمن المحاسبة الخضراء دمج الاعتبارات البيئية في التقارير المالية، مما يسمح للشركات بتتبع آثارها البيئية والإبلاغ عنها جنباً إلى جنب مع أدائها المالي.

ظهرت ممارسات المحاسبة الخضراء كجانب مهم من المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث تزود الشركات بإطار عمل لقياس الأداء البيئي والإبلاغ عنه. الهدف من المحاسبة الخضراء هو تمكين الشركات من دمج الاهتمامات البيئية في عمليات صنع القرار المالي وتعزيز الاستدامة.

تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير أسلوب المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة، وذلك باستخدام عينة من الشركات العراقية الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. حيث يسترشد البحث بمجموعة من المعالجات للأسئلة البحثية، تهدف من خلالها إلى تقديم رؤى حول تأثير المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة والمساهمة في الأدبيات الحالية حول ممارسات المحاسبة المستدامة. ويمكن لنتائج هذا البحث إطلاع صانعي السياسات والشركات على فوائد تبني ممارسات المحاسبة الخضراء ومساعدتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن ممارسات الأعمال المستدامة.

المحور الاول: منهجية البحث

1.1 مشكلة البحث: تستخدم الشركات الموارد الطبيعية بشكل مستمر، وتواجه مخاطر الأضرار البيئية، مع وجود رأس المال الفكري الأخضر والمحاسبة الخضراء، فمن المتوقع أن تقلل من مخاطر الأضرار البيئية التي ستحدث في المستقبل. وهذا يقودنا إلى صياغة مشكلة بالسؤال الآتي:

❖ هل هناك تأثير لأسلوب المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة؟

2.1 فرضية البحث: إن تطبيق أساليب المحاسبة الخضراء سيوفر المعلومات ذات الصلة حول الإدارة البيئية وهي معلومات ذات أهمية لاتخاذ القرار إذا تم تنفيذها بشكل صحيح من قبل الشركة،

ويمكن أن تزيد أرباح الشركة، وفي الوقت نفسه تزيد من قيمة الشركة، وهذا يقودنا إلى صياغة الفرضية الآتية للبحث:

❖ هناك تأثير ذو دلالة احصائية لأسلوب المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة.

3.1. أهمية البحث: إن هذا البحث ذو أهمية أكاديمية وتطبيقية لأسباب عدة:

1. يساعد البحث على فهم أفضل للمحاسبة الخضراء وأهميتها ومفهوم قيمة الشركة.
2. يوفر نظرة واضحة حول تأثير المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة، يمكن أن تساعد على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن ممارسات الأعمال المستدامة.

3. يطلع البحث صانعي السياسات على فوائد اعتماد المحاسبة الخضراء، والتي يمكن أن تعزز التنمية المستدامة وتقليل التأثير السلبي لتغير المناخ والقضايا البيئية الأخرى.

4.1. أهداف البحث: يهدف هذا البحث بصورة أساسية إلى بيان تأثير المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

1. الفهم الأكاديمي للعلاقة بين ممارسات المحاسبة الخضراء وقيمة الشركة.
2. استكشاف الفوائد المحتملة لتنفيذ ممارسات المحاسبة الخضراء.
3. التوصية باستراتيجيات التنفيذ الفعال للمحاسبة الخضراء.

ستساعد أهداف البحث هذه في توجيه عملية البحث والتأكد من أن الدراسة مركزة ودقيقة من خلال تحقيق هذه الأهداف.

5.1. منهجية البحث: اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي في اعداده من خلال استطلاع الأدبيات والنشرات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث مثل الدوريات العلمية والاكاديمية العربية والأجنبية والمقالات المنشورة عبر مواقع الانترنت المختلفة، والأكثر استخداماً في الدراسات الاجتماعية بهدف الوصول إلى النتائج المنطقية التي تدعم فرضية البحث، كما تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي إذ تم استقراء الشركات عينة الدراسة وجمع كافة البيانات والمعلومات عن طريق القوائم المالية المنشورة، لتوضيح مدى التأثير الحاصل بين متغيرات الدراسة وصولاً إلى النتائج.

المحور الثاني: الإطار النظري

1.2. مفهوم المحاسبة الخضراء: تم تقويم مصطلح "المحاسبة الخضراء" Green Accounting لأول مرة من قبل الاقتصادي والبروفيسور بيتر وود في الثمانينيات من القرن الماضي، حيث أطلق عليها المحاسبة الخضراء أو المحاسبة البيئية وهي محاولة لتوسيع نطاق جميع أطر المحاسبة بما في ذلك الحسابات القومية ومعايير المحاسبة المالية وغيرها المستخدمة لتقييم الأداء الاقتصادي، إنها أداة رئيسية لتقييم تكاليف وفوائد المشاريع مع الأخذ في الاعتبار تأثيرها البيئي (Sadiku et al., 2021: 60)، وهي ظاهرة متعددة الأوجه مع مجموعة واسعة من التطبيقات، وإن ومحاسبة الطاقة، ومحاسبة الكربون، ومحاسبة استخدام الموارد كلها فئات فرعية من المحاسبة الخضراء (Dura & Suharsono, 2022: 194).

يمكن تعريف المحاسبة الخضراء باختصار على أنها وسيلة لمستقبل مستدام (Soares et al., 2017: 845)، ومن هنا يمكن القول بأن فكرة المحاسبة الخضراء الرئيسية هي الحصول على التنمية المستدامة، ومتابعة الأنشطة البيئية الفعالة، وإدارة علاقة مواتية مع المجتمع ككل، أي يُنظر إلى فكرة المحاسبة الخضراء بشكل عام على أنها شكل من أشكال المحاسبة التي تضيف التكاليف البيئية إلى نتائج العمليات المالية للشركات، وبالتالي، يتعين على الشركات إعادة

التفكير في تصميم منتجاتها لإدارة الأرباح الحالية أو تلبية قواعد المحاسبة الخضراء أو تحسين الأداء البيئي العام للشركة (Abdurrahman, 2019:17).

يرى (Dura & Suharsono, 2022: 196) بأن المحاسبة الخضراء هي مفهوم تركز فيه الشركات على الكفاءة والفعالية في الاستخدام طويل الأجل للموارد في عمليات التصنيع الخاصة بها لدمج نمو الشركات مع الوظائف البيئية وتقديم فوائد مجتمعية، ويضع تطبيق المحاسبة الخضراء في هذا المفهوم تركيزاً كبيراً على مفهوم التوفير، أي توفير المواد والطاقة (توفير الأراضي، وتوفير المواد، وتوفير الطاقة)، إنه يقوم على الفكرة البيئية، ويمكن أن تكشف المحاسبة الخضراء عن مدى مساهمة شركة أو مؤسسة، بشكل إيجابي وسلبي، في جودة حياة الإنسان والبيئة، ويتفق مع هذا المفهوم (Tirayoh et al., 2022: 220) الذي يرى بأن المحاسبة الخضراء بأنها كيفية مساهمة الشركة بشكل إيجابي أو سلبي في تحسين نوعية حياة الإنسان والمجتمع والبيئة.

من جانب آخر يمكن القول بأن المحاسبة الخضراء هي تقنية تقوم بتوليد وتحليل واستخدام المعلومات المالية وغير المالية لتحسين الأداء البيئي والاقتصادي للشركات والمساهمة في الأعمال التجارية المستدامة (Pertama et al., 2022: 30)، أو أنها نوع من أنواع المحاسبة التي تحاول الجمع بين التكاليف البيئية جنباً إلى جنب مع التكلفة المالية التي من شأنها أن تؤدي إلى النتائج النهائية لعمليات الشركة (Agarwal & Kalpaja, 2018: 206)، في حين يرى (Endiana et al., 2020: 731) أن مفهوم المحاسبة الخضراء يقتصر على الإفصاح الطوعي عن البيانات المالية المتعلقة بالتكاليف البيئية، والنتيجة من التأثير المتزايد لأنشطة الشركة على القضايا البيئية والحفاظ على الطبيعة.

ومما سبق يعرف الباحثون المحاسبة الخضراء على أنها مفهوم تعطي فيه الشركات في عملياتها الإنتاجية الأولوية للكفاءة والفعالية في استخدام الموارد بطريقة مستدامة، بحيث تكون قادرة على موازنة تطوير الشركة مع الوظائف البيئية ويمكن أن توفر فوائد للمجتمع والبيئة.

2.2. أهمية المحاسبة الخضراء: من خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة يتضح أنه تم تأسيس المحاسبة الخضراء بشكل جيد ليكون لها تأثير إيجابي على الأداء المالي للشركة، ولا سيما التصورات الإيجابية للمستهلكين، مما يؤدي إلى زيادة المبيعات والأرباح، لكن هذه ليست الأهمية الوحيدة، فالمحاسبة الخضراء لها تأثير على زيادة الأداء البيئي، سواء من حيث الصحة البيئية أو المرونة البيئية.

يمكن أن تساعد المحاسبة الخضراء المديرين في محاولاتهم لتعزيز الاقتصاد، مما سيساهم في النمو على المدى الطويل، وتساعد الإدارة في تحديد ما إذا كانت الشركة على المسار الصحيح لتكون مسؤولة عن التنمية المستدامة مع تحقيق أهداف العمل (Dura & Suharsono, 2022: 194-195). وإن المحاسبة الخضراء تعد بمساعدة الشركة في تطوير تخطيط بيئي أكثر فاعلية واستباقية من خلال تقليل التكلفة البيئية، مما يعزز في النهاية الربحية الإجمالية للمنظمات (Abdurrahman, 2019: 18).

ويرى (Sadiku et al., 2021:61) بأن أهمية المحاسبة الخضراء يمكن إيضاحها بالنقاط الآتية:

1. من شأن المحاسبة الخضراء أن تمكن الحكومات من تقييم الخيارات بشكل أفضل دون التحيز ضد الأجيال القادمة، أو التحيز لصالح الأصول من صنع الإنسان مقابل الأصول الطبيعية.

2. المحاسبة الخضراء هي تعديل المقاييس التقليدية للنمو وإعادة صياغتها كمقاييس للنمو المستدام، يمكن أن يكون هناك قياس عادل وحقيقي للثروة الوطنية.
3. سيساعد في تحسين الأداء البيئي، والتحكم في التكاليف وتعزيز الاستدامة.
4. من شأنه أن يشجع الحكومة وكذلك الشركات على الاستثمار في تقنيات أنظف وفعالة.
5. سيسهل تشكيل قرارات مستتيرة تتعلق بأنشطتهم التجارية.
6. من شأنه أن يساعد في تطوير عمليات ومنتجات أكثر اخضراراً.

3.2. أهداف المحاسبة الخضراء: تأتي المحاسبة الخضراء بأهداف مختلفة فضلاً عن وجهات نظر مختلفة، فالهدف الاول من المحاسبة الخضراء هو زيادة كمية المعلومات ذات الصلة المتاحة لأولئك الذين يحتاجونها أو يمكنهم استخدامها، فنجاح المحاسبة الخضراء لا يعتمد فقط على الدقة في تصنيف جميع التكاليف التي تتحملها الشركة، ومع ذلك، فإن قدرة ودقة البيانات المحاسبية للشركة في قمع الأثر البيئي الناشئ عن أنشطة الشركة (Yulianthi et al., 2018: 160)، كما تهدف إلى التحسين المستمر والرقابة البيئية، وتعمل المحاسبة الخضراء التي يتم تنفيذها جيداً على تحسين الأداء البيئي، ومراقبة التكاليف، والاستخدام البيئي للتكنولوجيا، واستخدام وتصنيع المنتجات الصديقة للبيئة، تعد المحاسبة الخضراء مفيدة جداً نظراً لوجود تكاليف لتحسين الإدارة البيئية واستراتيجيات الأعمال التي تهتم بالبيئة وتحسب تكاليف الإنتاج بشكل أكثر دقة وتجد فرصاً لتقليل التكاليف البيئية (Dura & Suharsono, 2022: 196)، إضافة إلى ذلك تهدف المحاسبة الخضراء إلى فهم أعمق للمعلومات الاقتصادية والبيئية المطلوبة من قبل صانعي القرار في الشركات وفهم كيفية تلبية هذه الاحتياجات من قبل مزودي المعلومات الداخليين (Astawa et al., 2022: 855).

ويحدد (Sadiku et al., 2021: 60) أهداف المحاسبة الخضراء بالآتي:

1. تحديد ذلك الجزء من الناتج المحلي الإجمالي الذي يعكس التكاليف اللازمة للتعويض عن الآثار السلبية للنمو الاقتصادي.
2. الربط بين حسابات الموارد المادية والحسابات النقدية البيئية.
3. لتقدير التكاليف والفوائد البيئية.
4. لحساب للحفاظ على الموارد الملموسة.

4.2. أشكال تقارير المحاسبة الخضراء: تتخذ تقارير المحاسبة الخضراء خمس أشكال مختلفة والتي يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على قيمة الشركة، والتي تشمل المحاسبة المالية البيئية، ومحاسبة التكاليف البيئية، والمحاسبة البيئية، ومحاسبة الإدارة البيئية، ومحاسبة الموارد الطبيعية، وكالاتي: (Abdurrahman, 2019: 18)

1. **تقرير المحاسبة المالية البيئية:** يتعامل تقرير المحاسبة المالية البيئية مع الإفصاح الحقيقي عن الأداء البيئي في البيانات المالية في نهاية الفترة المالية .
2. **تقرير محاسبة التكاليف البيئية:** يهدف تقرير التكلفة البيئية إلى الوصول إلى التكاليف الشاملة، وتحديد وتقييم وتخصيص التكاليف التقليدية والتكاليف الاجتماعية والتكاليف البيئية للمنتجات أو الأنشطة أو العمليات أو الميزانيات.
3. **تقرير المحاسبة البيئية:** يتعامل مفهوم تقرير المحاسبة البيئية مع إعداد الحسابات على أساس البيانات المادية فقط، ويستخدم هذا النوع من المحاسبة عادةً لتطوير خطط إدارة الأصول على المستوى الإداري المحلي.

4. **تقرير محاسبة الإدارة البيئية:** يشير تقرير محاسبة الإدارة البيئية إلى إدارة الأداء الاقتصادي والبيئي للشركة من خلال إنشاء وتنفيذ ممارسات وأنظمة المحاسبة المتعلقة بالبيئة الأكثر ملاءمة، بشكل عام، يتضمن تقرير محاسبة الإدارة البيئية تكلفة دورة الحياة والتقييمات والفوائد والتخطيط الاستراتيجي لإدارة البيئة.

5. **تقرير محاسبة الموارد الطبيعية:** يقدم هذا التقرير خطة أو طريقة مناسبة لتقييم دورة الحياة وحالة أي من الأصول المحددة، من ناحية أخرى، يتعامل تقرير محاسبة الموارد الطبيعية مع إدراج الجوانب البيئية المختلفة في نظام الحسابات القومية.

5.2. **مفهوم قيمة الشركة:** يعد قيمة الشركة مفهوماً مهماً للمستثمرين والمساهمين والمحليين، حيث يتم استخدامها لتقييم الصحة المالية وآفاق النمو المستقبلية للشركة، عرفها (Gantino et al., 2023: 38) على أنها القيمة التي يعطيها المستثمرون للشركات التي نجحت في تحسين أدائها وترتبط بأسعار الأسهم، وتُظهر القيمة العالية للشركة نجاح الشركة في ازدهار رأس المال أو تعظيم ثروة المساهمين أو رفاهية المساهمين يؤدي هذا إلى ارتفاع سعر سهم الشركة. وعرفها (Astuti et al., 2022: 3) فإن قيمة الشركة هي القيمة السوقية لسندات الدين القائمة وحقوق ملكية الشركة. القيمة العالية للشركة هي رغبة أصحاب الشركة مما يدل على ازدهار المساهمين. قيمة الشركة هي تصور مالك رأس المال لنجاح الشركة والذي يرتبط غالباً بأسعار الأسهم.

وعرفها (Permatasari & Sasongko, 2022: 86) تلخص قيمة الشركة التقييمات الجماعية للمستثمرين لمدى جودة أداء الشركة، من حيث الأداء الحالي والمستقبلي المتوقع. يمكن رؤية قيمة الشركة من خلال سعر سهم الشركة. إذا ارتفع سعر السهم، ستزداد قيمة الشركة أيضاً، والعكس صحيح. يعد تعظيم قيمة الشركة أمراً مهماً للغاية بالنسبة للشركة لأنه: يعني تعظيم رضاء المساهمين وهو أمر مهم يجب أن تحققه إدارة الشركة.

ويرى (Anggita & Nugroho, 2022: 467) إن قيمة الشركة هي تمثيل هادف لحالة الشركة الجيدة أو السيئة وتعكس أيضاً الظروف الجيدة والسيئة للشركة. أو أنها السعر الذي يرغب المشترون المحتملون في دفعه إذا تم بيع الشركة. وتتعاكس قيمة الشركة في القيمة السوقية لسهم الشركة، ويمكن أن توفر قيمة الشركة فوائد للمستثمرين إذا ارتفع سعر سهم الشركة لأنه كلما ارتفع سعر السهم في الشركة، زاد ربح المساهمين، وزاد من ثقة السوق ليس فقط في أداء الشركة الحالي ولكن أيضاً في الآفاق المستقبلية للشركة.

تصف قيمة الشركة مستوى نجاح الشركات، والذي يرتبط بسعر السهم من منظور المستثمر. فكلما ارتفع سعر السهم زادت قيمة الشركة، يتم استخدام سعر السهم القائمة في السوق، والذي يتكون من الطلب والعرض في البورصة، لتحديد قيمة الشركة. ويعكس سعر السهم في السوق السياسات والقرارات المختلفة التي تتخذها الإدارة (Sanusi et al., 2022: 89).

6.2. **محددات قيمة الشركة:** عرفنا أن قيمة الشركة هي موضوع يجذب قدراً كبيراً من الاهتمام من المديرين التنفيذيين والباحثين في الشركة، ولكن هذه القيمة تتأثر بمجموعة من المحددات التي يمكن إيضاحها بالآتي: (Winarto, 2015: 325)

1. **الرافعة المالية:** أن الرافعة المالية أو الديون لها تأثير كبير وهام على قيمة أي الشركة، ففي الشركة ذات مستوى الدين مرتفع للغاية، تؤدي إضافة الديون إلى انخفاض قيمة الشركة لأن المستثمرين قلقون من أن الديون يمكن أن تضيق عبتاً على الشركة.
 2. **السيولة:** المركز النقدي هو الوكيل لقياس السيولة. هذا العامل هو عامل داخلي يمكن إدارته من قبل الإدارة. يمكن للشركة التي لديها نقود كافية اغتنام الفرصة بشكل أفضل مقارنة بالشركة ذات السيولة النقدية غير الكافية. وبالتالي، كلما اغتتمت الشركة الفرص، كانت قيمة الشركة أفضل.
 3. **الربحية:** ربح الشركة هو مؤشر على قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها تجاه ممولها، كما أنه عنصر في خلق قيمة الشركة الذي يظهر آفاق الشركة في المستقبل. ونسبة الربحية هي النسبة التي تقيس قدرة الشركة على تحقيق ربح عند مستوى البيع، وبعض الأصول ورأس المال.
 4. **حجم الشركة:** يشير حجم الشركة إلى حجم الأصول وعادة ما يكون لدى الشركة الكبيرة أصول كبيرة. الشركة الكبيرة لديها قدر أكبر من اليقين من شركة صغيرة الحجم مما يقلل من مستوى عدم اليقين بشأن توقعات الشركة. يوضح حجم الشركة نشاط الشركة الذي تمتلكه الشركة. يوضح حجم الشركة الكبيرة تطور الشركة، لذا سوف يستجيب المستثمر بشكل إيجابي وستزيد قيمة الشركة.
 5. **سياسة الاستثمار:** السياسة هي أداة للوصول إلى هدف ثابت، وعادة ما يتخذ المدير قراراً استثمارياً ينتج عنه صافي القيمة الحالية الإيجابية. وإن قيمة الشركة يتم تحديدها فقط من خلال قرار الاستثمار. وإن قرار الاستثمار يؤثر على قيمة الشركة في وقت الإعلان.
 6. **نشاط الشركة:** تنظر هذه النسبة إلى بعض الأصول ثم تحدد مقدار مستوى نشاط الأصول عند مستوى نشاط معين. سيؤدي النشاط المنخفض عند مستوى بيع معين إلى زيادة الأموال الزائدة في الأصول. وسيكون الصندوق الفائض أفضل إذا تم استثماره في أصول أخرى أكثر إنتاجية.
 - 7.2. **العلاقة المحاسبة الخضراء وقيمة الشركة:** المحاسبة الخضراء أو ممارسات المحاسبة البيئية هي الخطوة الأولى التي يمكن للشركات اتخاذها لتقليل المشاكل البيئية التي تواجهها الشركات. يوضح تطبيق المحاسبة الخضراء أن الشركة تهتم بالبيئة، من خلال التكاليف البيئية التي يتم تضمينها في البيانات المالية للشركة للبيئة. وإن المحاسبة الخضراء لها أهداف تتعلق بأنشطة الحفاظ على البيئة من قبل الشركات أو المنظمات الأخرى، والتي تشمل مصالح الشركات والمؤسسات. وإن تطبيق المحاسبة الخضراء يمكن أن يؤثر على قرارات المساهمين والمستثمرين وتؤدي إلى زيادة في الأرباح وأسعار الأسهم وبالتالي تزيد من قيمة الشركة (Anggita & Nugroho, 2022: 469).
- هناك عدد من النظريات التي تفسر تأثير المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة وهذه النظريات تحاول تفسير كيفية تأثير الاستدامة والاعتبارات البيئية على قيمة الشركات. وكالاتي:
- (Astuti et al., 2022: 106)
1. **نظرية الوكالة:** يتمتع أصحاب المصلحة بنفس الحقوق التي يتمتع بها المساهمون للحصول على معلومات حول الملكية الفكرية الخضراء، وتحسين التكنولوجيا والبحوث المتجددة لمنع التلوث، والسيطرة على الانبعاثات والملوثات من أجل زيادة أرباح الشركة والازدهار من أجل خلق قيمة مؤسسية.
 2. **النظرية الشرعية:** يجب على الشركات الانتباه إلى حقوق المستثمرين والجمهور لضمان قبول أنشطة الشركة من قبل الغرباء (الشرعية) من خلال نشر تقرير الاستدامة كمسؤولية اجتماعية والحفاظ على صورة وسمعة الشركة. الشركة في نظر أصحاب المصلحة مما يؤثر في زيادة قيمة الشركة.

3. **نظرية أصحاب المصلحة:** أن الإبلاغ عن المحاسبة الخضراء والملكية الفكرية الخضراء يهدف إلى تلبية توقعات أصحاب المصلحة كأطراف تؤثر وتتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الأنشطة والسياسات التي اتخذتها وتنفذها الشركة.

4. **النظرية القائمة على الموارد (RBV):** يجب دائماً تحسين الشركات التي لديها موارد خضراء من أجل خلق كفاءة الشركة وفعاليتها للحفاظ على ميزة تنافسية يمكن أن تزيد من قيمة الشركة. ووجدت الدراسات البحثية أن اعتماد ممارسات المحاسبة الخضراء يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على الأداء المالي للشركة وقيمتها.

أما بالنسبة لنتائج البحث الأكاديمي فقد وجدت أغلب الدراسات تأثير إيجابي لاعتماد أسلوب المحاسبة الخضراء على قيمة الشركة ومن هذه الدراسات، دراسة (Kolk, 2008) التي وجدت أن الكشف عن المعلومات البيئية يؤثر بشكل إيجابي على قيمة الشركة. ودراسة (Liao et al., 2019) التي وجدت أن الشركات التي تكشف عن المزيد من المعلومات البيئية تميل إلى أن تكون ذات قيمة أعلى. ودراسة (Biswas & Barua, 2018) التي وجدت أن الشركات التي تعمل بشكل جيد في القضايا البيئية تميل إلى أن تكون ذات قيمة أعلى.

المحور الثالث: الجانب التطبيقي

1.3 **مجتمع وعينة الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة بمجموعة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وعددها (3) شركات وهي (الشركة العراقية للسجاد والمفروشات، شركة بغداد للمشروبات الغازية وشركة المنصور للصناعات الدوائية)، إذ تم اختيار الشركات الصناعية لكونها أكثر الشركات تأثيراً على البيئة ومن المهم جداً استخدامها لأساليب المحاسبة الخضراء، إذ تم استخدام تقارير هذه الشركة للفترة الواقعة بين (2011-2018)، بمعنى أنه قد بلغت العينة 24 مشاهدة (شركة - سنة).

2.3 **قياس المتغيرات:** تضمنت الدراسة نوعين من المتغيرات وهي المتغير المستقل والمتغير التابع بالمحاسبة الخضراء، والمتغير التابع والمتغير المستقل، وتم قياس كلا المتغيرات كما موضع في الجدول الآتي:

الجدول (1): قياس متغيرات الدراسة

نوع المقياس	متطلبات القياس	المتغير
مقياس وهمي	تعتمد الشركة نظام المحاسبة الخضراء أو محاسبة الإدارة البيئية، وتقيس، وتقيم، وتفصح عن التكاليف المتعلقة بأنشطة الشركة المتعلقة بالبيئة من أجل تقليل تأثير أنشطة الأعمال على البيئة وإعداد تقارير عن التكاليف البيئية.	المتغير المستقل: المحاسبة الخضراء
مقياس كمي	سعر السهم \ القيمة الدفترية للسهم الواحد	المتغير التابع: قيمة الشركة

المصدر: الجدول من أعداد الباحثين.

يوضح الجدول رقم (1) المقاييس المستخدمة للدراسة، إذ تحدد قيمة المحاسبة الخضراء بمتغير وهمي، فإذا كانت الشركة تستخدم نظام محاسبة أو إدارة بيئية شامل ومُعترف به سيتم منحها قيمة 1، والشركات التي لا تستخدم هذا النظام سيتم منحها قيمة صفرية. وذلك بالاعتماد على دراسة

(Chasbiandani et al., 2019). أما بالنسبة لقيمة الشركة فسيتم بواسطة مقياس القيمة الدفترية لسعر السهم (PBV) والتي تعرف على أنها نسبة للقيمة السوقية للسهم الى القيمة الدفترية الخاصة به بحيث يمكن قياس ما إذا كان سعر السهم مقوماً بأعلى من قيمته الحقيقية أو مقوم بأقل من قيمته كما في دراسة (Gantino et al., 2023).

3.3. اختبار التوزيع الطبيعي: قبل اجراء اختبار لفرضية البحث الرئيسية لابد من فحص عينة الدراسة من حيث التوزيع الطبيعي لها، ومن أجل التحقق من افتراض التوزيع الطبيعي للبيانات، استند الباحثون إلى احتساب قيمة معامل الالتواء (Skewness) للمتغير التابع فقط حيث أن البيانات تقترب من التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة معامل الالتواء بين (1 إلى -1)، إذ يظهر الجدول رقم (2) أن معاملات الالتواء لقيمة الشركة يقع ضمن الحدود المسموح بها، لذا تتبع البيانات التوزيع الطبيعي.

الجدول (2): معاملات الالتواء لقيمة الشركات

ت	المقياس	الشركة العراقية للسجاد	شركة بغداد للمشروبات الغازية	شركة المنصور للصناعات الدوائية
1	معامل الالتواء	0.513	0.738	0.728

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS).

4.3. اختبار الفرضيات

الفرضية الرئيسية للبحث: هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لأسلوب المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة. ولاختبار هذه الفرضية، تم اعتماد نموذج الانحدار المتعدد لتقدير مستوى قيمة الشركة بدلالة أساليب المحاسبة الخضراء لكل شركة على حدى والجدول رقم (3) يظهر نتائج اختبار التأثير في الشركة العراقية للسجاد والمفروشات.

الجدول (3): نتائج تحليل الانحدار لتأثير المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة للشركة العراقية للسجاد والمفروشات

معامل الانحدار (β)	قيمة (T) (Sig.)	معامل الثبات (β_0)	قيمة (F) (Sig.)	(R)	(R ²)	(R ²) المعدل
0.010	2.079- (0.040)	1.398	7.463 (0.00)	0.493	0.243	0.210

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (SPSS).

يتبين من الجدول أعلاه ما يأتي:

1. ثبات نموذج معادلة الانحدار حيث بلغت قيمة (F) (7.463) وهي معنوية عند مستوى دلالة 5%.
 2. ثبات معنوية معاملات انحدار المحاسبة الخضراء حيث كانت قيمة (T) للحد الثابت لكلا المعاملين عند مستوى معنوية 5%.
 3. تشير قيمة معامل الانحدار (β) على ايجابية تأثير المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة.
 4. بلغت قيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R²)=(0.210)، مما يدل على أن المحاسبة الخضراء تفسر ما نسبته 21% من التغيرات التي تحدث في قيمة الشركة.
- أما بالنسبة لشركة بغداد للمشروبات الغازية فكانت النتائج كالاتي:

الجدول (4): نتائج تحليل الانحدار لتأثير المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة لشركة بغداد للمشروبات الغازية

معامل الانحدار (β)	قيمة (T) (Sig.)	معامل الثبات (β_0)	قيمة (F) (Sig.)	(R)	(R ²)	(R ²) المعدل
1.190	0.166 (0.869)	1.006-	7.814	0.953	0.909	0.898

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (SPSS).
يتبين من الجدول أعلاه ما يأتي:

1. ثبات نموذج معادلة الانحدار حيث بلغت قيمة (F) (7.814) وهي معنوية عند مستوى دلالة 5%.
 2. ثبات معنوية معاملات انحدار المحاسبة الخضراء حيث كانت قيمة (T) للحد الثابت لكلا المعاملين عند مستوى معنوية 5%.
 3. تشير قيمة معامل الانحدار (β) على ايجابية تأثير المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة.
 4. بلغت قيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R²)=(0.898)، مما يدل على أن المحاسبة الخضراء تفسر ما نسبته 89% من التغيرات التي تحدث في قيمة الشركة.
- أما بالنسبة الشركة لشركة المنصور للصناعات الدوائية فكانت النتائج كالآتي:
- الجدول (5): نتائج تحليل الانحدار لتأثير المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة لشركة المنصور للصناعات الدوائية

معامل الانحدار (β)	قيمة (T) (Sig.)	معامل الثبات (β_0)	قيمة (F) (Sig.)	(R)	(R ²)	(R ²) المعدل
0.220	4.571 (0.000)	1.667-	6.190 (0.00)	0.459	0.210	0.376

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (SPSS).
يتبين من الجدول أعلاه ما يأتي:

1. ثبات نموذج معادلة الانحدار حيث بلغت قيمة (F) (6.190) وهي معنوية عند مستوى دلالة 5%.
 2. ثبات معنوية معاملات انحدار المحاسبة الخضراء حيث كانت قيمة (T) للحد الثابت لكلا المعاملين عند مستوى معنوية 5%.
 3. تشير قيمة معامل الانحدار (β) على ايجابية تأثير المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة.
 4. بلغت قيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R²)=(0.376)، مما يدل على أن المحاسبة الخضراء تفسر ما نسبته 37% من التغيرات التي تحدث في قيمة الشركة.
- وبناءً على ما تقدم من نتائج نستنتج بأن هناك تأثير إيجابي لأسلوب المحاسبة الخضراء في قيمة الشركة وهذا يتوافق مع دراسة (Kolk, 2008) ودراسة (Liao et al., 2019) ودراسة (Biswas & Barua, 2018) ولهذا يمكن القول بقبول فرضية البحث الرئيسية.

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. **الاستنتاجات:** بناءً على النتائج الإيجابية للبحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. إن اعتماد أسلوب المحاسبة الخضراء له تأثير إيجابي في قيمة الشركات، مما يشير إلى أن الشركات التي تشارك في ممارسات الأعمال المستدامة يمكن أن تحسن أدائها المالي واستدامتها على المدى الطويل.
2. يمكن للمحاسبة الخضراء أن تعزز الإفصاح عن المعلومات البيئية، والتي يمكن أن تزيد من ثقة أصحاب المصلحة وثقتهم في التزام الشركة بالاستدامة.
3. يشير التأثير الإيجابي لأسلوب المحاسبة الخضراء على قيمة الشركة إلى أن دمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية في صنع القرار التجاري يمكن أن يعزز سمعة الشركة ويقلل من التعرض للمخاطر ويعزز النمو والربحية على المدى الطويل.
4. تدعم نتائج البحث الاعتراف المتزايد بأهمية المحاسبة الخضراء في مجتمع الأعمال، وتشير إلى أن الشركات التي تتبنى هذه الممارسات من المرجح أن تحقق نجاحاً مالياً على المدى الطويل.

ثانياً. **التوصيات:** بناءً على الاستنتاجات أعلاه، يوصي البحث بالآتي:

1. على الشركات اعتماد وتنفيذ أسلوب المحاسبة الخضراء، لتعزيز إفصاحهم عن المعلومات البيئية ورفع قيمة الشركة.
2. على الشركات إعطاء الأولوية للاعتبارات البيئية في عمليات اتخاذ قرارات الأعمال ودمجها في استراتيجية الشركة الشاملة لضمان النمو والربحية على المدى الطويل.
3. يستوجب من أصحاب المصلحة، بما في ذلك المستثمرين والمنظمين والعملاء، تشجيع الشركات على تبني ممارسات المحاسبة الخضراء ومراعاة العوامل البيئية والاجتماعية في قراراتهم الاستثمارية.
4. إن على الهيئات التنظيمية النظر في تنفيذ السياسات واللوائح التي تحفز الشركات على تبني ممارسات المحاسبة الخضراء والإفصاح عن المعلومات البيئية، والتي يمكن أن تعزز الشفافية والمساءلة في تقارير استدامة الشركات.
5. على البحث المستقبلي أن يستكشف تأثير أسلوب المحاسبة الخضراء على قيمة الشركة في مختلف القطاعات والمواقع الجغرافية، فضلاً عن العوائق والتحديات المحتملة التي قد تواجهها الشركات في تنفيذ هذه الممارسات.

المصادر

1. Abdurrahman, A., (2019), Impact of green accounting on company value: Evidence from the Nigerian companies. Arthatama, 3(1), 16-26.
2. Agarwal, V., & Kalpaja, L., (2018), A study on the importance of green accounting. International Journal of Advance Research, Ideas and Innovations in Technology vol 4m issue, 5.
3. Anggita, W., & Nugroho, A. A., (2022), Carbon Emission Disclosure and Green Accounting Practices on The Firm Value. Jurnal Akuntansi, 26(3), 464-481.
4. Astawa, I. P., Pratama, S. P. E., & Ardina, C., (2022, March), The Concept of Sustainable Tourism Implementation Based on Environmental Management Accounting on Tourist Villages in Bali. In International Conference on Applied Science and Technology on Social Science 2021 (iCAST-SS 2021) (pp. 854-859). Atlantis Press.

5. Astuti, T., Amyulianthy, R., & Kaniati, R., (2022), Green Accounting, Financial Performance toward Firm Value. *Asian Journal of Accounting and Finance*, 4(1), 1-12.
6. Astuti, T., Widyastuti, T., & Ahmar, N., (2022), Green Accounting and Green Intellectual Capital Practices: Study of The Influence of Indirect Financial Firm on Firm Value. *Asian Journal of Accounting and Finance*, 4(3), 101-112.
7. Biswas, R. K., & Barua, M. K., (2018), Do environmental performance and environmental disclosure lead to firm value? Evidence from the Australian Stock Exchange. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 25(3), 422-433.
8. Chasbiandani, T., Rizal, N., & Indra Satria, I., (2019), Application of Green Accounting on Company Profitability in Indonesia. *AFRE (Accounting and Financial Review)*, 2 (2), 126–132.
9. Chasbiandani, T., Rizal, N., and Indra Satria, I., (2019), Application of Green Accounting on Company Profitability in Indonesia. *AFRE (Accounting and Financial Review)*, 2(2), 126–132.
10. Dura, J., & Suharsono, R., (2022), Application Green Accounting to Sustainable Development Improve Financial Performance Study in Green Industry. *Jurnal Akuntansi*, 26(2), 192-212.
11. Endiana, I., Dicriyani, N. L. G. M., Adiyadnya, M. S. P., & Putra, I. P. M. J. S., (2020), The effect of green accounting on corporate sustainability and financial performance. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7(12), 731-738.
12. Gantino, R., Ruswanti, E., & Widodo, A. M., (2023), Green Accounting and Intellectual Capital Effect on Firm Value Moderated by Business Strategy. *Jurnal Akuntansi*, 27(1), 38-61.
13. Kolk, A., (2008), Sustainability, accountability and corporate governance: exploring multinationals' reporting practices. *Business strategy and the environment*, 17(1), 1-15.
14. Liao, L., Luo, L., & Tang, Q., (2019), The impact of environmental disclosure on corporate value: Evidence from China. *Sustainability*, 11(6), 1736.
15. Permatasari, R. D., & Sasongko, N. The Effect of Profitability, Firm Size, CSR Disclosure, Leverage, On Firm Value. *The International Journal of Business Management and Technology*, Volume 6 Issue 6.
16. Pertama, S. P. E., Astawa, I. P., & Mudana, I. G., (2022), The Implementation of Environmental Management Accounting and Sustainable Tourism in Tourism Villages in Bali. *International Journal of Glocal Tourism*, 3(1), 28-37.
17. Sadiku, M. N., Ashaolu, T. J., Adekunle, S. S., & Musa, S. M., (2021), Green accounting: A primer. *International journal of scientific advances*, 2(1), 60-62.
18. Sanusi, F. Fuspawita1, and Yeni Januarsi, (2022), Capital Structure, Profitability, and Firm Value: Does Firm's Dividend Policy Matter? Evidence from Telecommunication Industry. In *Proceedings of the International Colloquium on Business and Economics (ICBE 2022)* (Vol. 666, pp. 87-97).
19. Soares, N., Bastos, J., Pereira, L. D., Soares, A., Amaral, A. R., Asadi, E., & Gaspar, A. R., (2017), A review on current advances in the energy and environmental performance

of buildings towards a more sustainable built environment. Renewable and Sustainable Energy Reviews, 77, 845-860.

20. Tirayoh, V. Z., Karamoy, H., Datu, C. V., & Mintardjo, C. M. O., (2022, December). The Role of Green Accounting and Corporate Social Responsibilities to Improve Maritime Tourism Quality in North Sulawesi. In 19th International Symposium on Management (INSYMA 2022) (pp. 219-229). Atlantis Press.
21. Winarto, J., (2015), The determinants of manufacturer firm value in Indonesia stock exchange. International Journal of Information, Business and Management, 7(4), 323.
22. Yulianthi, A. D., Komala, I. G. A. M. K., & Sudhana, I. G. P. F. P., (2018), Model Penerapan Akuntansi Lingkungan Sebagai Bentuk Tanggung Jawab Perusahaan di Era Green Tourism Accounting. Jurnal Bisnis Dan Kewirausahaan, 14(3), 160-168.

الملحق (1): البيانات المالية للشركات مستخرجة من التقارير المالية

اسم الشركة	السنة	رأس المال	سعر الأغلاق	أجمالي حقوق الملكية للمساهمين	الموجودات الثابتة
الشركة العراقية للسجاد والمفروشات	2011	500,000,000	5	1,884,937,124	50,073,577
	2012	500,000,000	4.6	1,934,290,114	41,619,028
	2013	500,000,000	4.15	2,005,728,484	107,353,065
	2014	500,000,000	3.55	2,059,983,437	26,320,007
	2015	500,000,000	4.28	1,990,735,112	18,366,600
	2016	500,000,000	5.15	1,896,604,325	17,347,612
	2017	500,000,000	8.1	2,096,437,543	8,187,403
	2018	500,000,000	7.98	2,149,318,514	3,200,876
شركة بغداد للمشروبات الغازية	2011	125,000,000,000	1.54	150,175,142,198	83,405,005,609
	2012	133,000,000,000	1.49	167,196,140,462	88,090,744,016
	2013	133,000,000,000	2.99	175,716,533,376	86,397,371,564
	2014	133,000,000,000	2.16	189,327,491,414	96,019,419,448
	2015	133,000,000,000	2.94	216,680,121,991	109,036,770,680
	2016	133,000,000,000	2.5	237,407,153,171	183,496,115,355
	2017	133,000,000,000	2.68	306,646,295,479	226,773,448,658
	2018	177,333,333,333	3.59	333,079,967,725	231,243,792,717
شركة المنصور للصناعات الدوائية	2011	3,234,633,675	2.82	3,563,499,255	969,969,218
	2012	3,234,633,675	1.2	3,894,261,857	1,059,582,898
	2013	6,469,267,350	0.9	7,393,645,026	1,003,138,809
	2014	6,469,267,350	0.71	7,272,443,016	1,178,944,229
	2015	6,469,267,350	0.76	7,548,956,196	745,517,046
	2016	6,469,267,350	0.67	7,526,687,699	842,204,861
	2017	6,469,267,350	0.69	7,577,012,703	1,253,695,207
	2018	6,469,267,350	0.64	7,666,985,647	1,841,943,134